عليه نعت لمصدر محذوف منا ينظرون والتقدير ينظرون
اليك نظرا كنظر الذي يغشي عليه او نعت لمصدر محذوف
ايضا لكن من تدور والتقدير دورا كدوران عين الذي
يغشي عليه فاذا ذهب الخوف اي انقضي الحرب
آذوكم المعني انهم حال الحرب يكونون كالسكاري
خوفا فاذا انقضي الحرب اظهروا القوة للغنيمة وطالت
السنتهم بالكلام سلقوكم بالسنة حداد اي لها
تاثير في الاذية كتاثير الحديد قال في المختار سلقه بالكلام
آذاه وهو شدة القول باللسان واصل السلق بسط العضو
للضرب ومده للقهر سوا كان يدا او لسانا فتفسيره بالضرب
مجاز والحامل علي ذلك وصف الالسنة بالحداد اشحة
علي الخير اي لهم حرص واعتنا بالمال قال في المختار
الشح البخل مع الحرص اه فالشح الاول في المعاونة علي
القتال والثاني الحرص علي المال واخذ الغنايم لم
يومنوا حقيقة اي وان اظهروا الايمان لفظا
فاحبط الله اعمالهم ان قلت ليس لهم اعمال حتي
الجواب ان المراد ابطل تصنعهم ونفاقهم او اظهر نفاقهم
يحسبون الاحزاب الجملة خبر مبتدا محذوف اي
هولا المنافقون يحسبون الاحزاب من الكفار لم يذهبوا
فروا منهم داخل المدينة خوفا منهم فقعوا لخوفهم علة
لمحذوف اي فروا ودخلوا المدينة لخوفهم من الاحزاب
الكفار



الكفار او علة ليحسبون والمراد بالاحزاب قريش وغطفان
واليهود يتمنوا لو انهم بادون جمع باد وهو ساكن
البادية وقد ذكر قال ابو كانوا في البادية اي يتمنوا ان
لو كانوا ساكنين خارج المدينة بعدا عن الاحزاب ليسلموا
من حصار الاحزاب ليسالوا عن اخبار النبي والاحزاب
جملة يسالون من جملة التمني المعني انهم يتمنوا
لو كانوا سكان بادية ويتمنوا ان تاتيهم اخبار الملتقين
مع الكفار اي يسالون كل قادم من جانب المدينة عن
اخباركم وعن ما جري عليكم هذه الكرة اي في
هذه المرة الموجودة وجودها اي لو رجع الاحزاب مرة
اخري ما قاتل المنافقون مع النبي لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة هذا خطاب لاهل الخندق
من المومنين وعتاب للمتخلفين عن القتال اي كان
لكم قدوة في النبي صلي الله عليه وسلم حيث بذل نفسه
لنصرة دين الله في خروجه الي الخندق فقد شج وجهه
وكسرت رباعيته وقتل عمه حمزة وجاع بطنه ولم يكن
الا صابرا محتسبا وشاكرا راضيا وقيل الخطاب للمنافقين
عطفا علي ما تقدم من خطابهم والاول اوجه لقوله
تع لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر والاسوة بمعني
الاقتدا بكسر الهمزة وضمها سبعيتان في مواطنه
اي القتال بدل من لكم اي بدل بعض باعادة العامل

Copyright © King Saud University